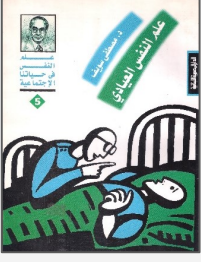


علم النفس العيادي



تأليف: الاستاذ الدكتور مصطفى سويف

عرض مختصر من العدد: ا. د. معن عبد الباري قاسم طالع.

استاذ علم النفس السريري (العيادي) المشارك_ قسم الطب النفسي كلية الطب. جامعه الامام عبد الرحمن بن فيصل.

maansaleh62@yahoo.com

الكتاب خير جليس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي وتواصل حلقات المعرفة بين الماضي والحاضر . إبتدأ من هذا العدد سوفه نحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها لمؤلفين عرب وبعرض وجيز بقصد تسليط الضوء على الأثر السيكولوجي العربي الحديث ومساهمة علماء النفس العرب المعاصرين في إنجاء المكتبة النفسية..

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور مصطفى سويف رحمه الله عليه فقد كان من الرعيل المؤسس وجيل الاوائل لعلم النفس في جامعة القاهرة ومصر العروبة. صدرت الطبعة العربية الاولى عام 2001 من إصدارات دار المصرية اللبنانية ، القاهرة. يقع الكتاب في 183 صفحة، مفهرساً على النحو التالي:

- الأهداء
- التصدير
- الفصل الأول: علم النفس العيادي في مصر
- الفصل الثاني: حياتي وعلم النفس العيادي في مصر بحياة من خبرات شخصية
- الفصل الثالث: البعد الحضاري في العمل العيادي
- الفصل الرابع: نمو تعريفه متوازن حضارياً للصحة النفسية
- الفصل الخامس: العلاقة بين علم النفس والطب النفسي

يعتبر هذا الكتاب خلاصة قيمة لمجموعة اوراق بحثية نشرها الاستاذ الدكتور سويف سابقا في دوريات أجنبية وهي بذلك تعكس تجربة وخبرة في حقل علم النفس العيادي أكثر منه كتابا مدرسيا لمقررات علم النفس العيادي. تضمنت محتويات الكتاب خمسة فصول تتناول علم النفس العيادي من جوانب مختلفة، روعي في انتقائها أن تقدم للقارئ جولة كاشفة وممتعة معاً؛ فأما عن نصيب مادة الفصول من الكشف فيأتي من كونها تتناول في كثير من الاحيان امور لم يقرأ عنها القارئ العربي من قبل، وفي بعض الاحيان تصل الجدة بهذه الامور الى كونها لم تُطرح على بساط البحث بين الباحثين على الصعيد العالمي إلا في السنوات القليلة الماضية .

قدم المؤلف في البدء قائمة بالشكر والتقدير لاساتذة وزملاء في مصر والخارج ممن عمل معهم وفي المقدمة البرفسور ايزنك الذي تتلمذ على يديه خلال الزيارة التدريبية لما بعد الدكتوراه في المعهد الملكي للطب النفسي بلندن عام 1958 وافضت لاحقا الى اجراء بحوث مقارنة حضارية في حقل الاختصاص .

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور مصطفى سويف رحمه الله عليه فقد كان من الرعيل المؤسس وجيل الاوائل لعلم النفس في جامعة القاهرة ومصر العروبة. صدرت الطبعة العربية الاولى عام 2001

هذا الكتاب خلاصة قيمة لمجموعة اوراق بحثية نشرها الاستاذ الدكتور سويف سابقا في دوريات أجنبية وهي بذلك تعكس تجربة وخبرة في حقل علم النفس العيادي أكثر منه كتابا مدرسيا لمقررات علم النفس العيادي

الفصل الاول : كرس للحديث عن " علم النفس العيادي في مصر " نظرة تاريخية من منطلق الخبرة الشخصية المتميزة للمؤلف.

الفصل الثاني : تحدث عن الظروف والملابسات التاريخية والانسانية التي تفاعلت معا حول

المضمون العلمي (الفكري والتقني)لعلم النفس.

الفصل الثالث : تناول موضوعا شديدا الحادثة ' وهو موضوع البعد الحضاري في العمل العيادي ، وطرح تساؤلات عن مدى قدرة الاخصائي النفسي العيادي لاستخدام التقنيات أو المفاهيم اللازمة للفحص والقياس المتوفرة في البيئة المحلية رغم ابتكارها وتصميمها غريبا.

الفصل الرابع : سلط الضوء على مشكلة شديدة الارتباط بالموضوع السابق وهي مشكلة تعريف الصحة النفسية وموائمتها في الاطارات الحضارية المختلفة.

الفصل الخامس: والآخر وكرس لمناقشة العلاقة بين علم النفس والطب النفسي ماضيا وحاضرا ومستقبلا. وقدّم فيه خلاصة لخبرته الحكيمة في مسك العصا من الوسط بين قطبين متناظرين بحقل الاختصاص الطب النفسي وعلم النفس السريري ، وأظهر لنا هذا الكتاب الاسلوب الحكيم والرؤية الاستراتيجية بعيدة المدى التي تحلى بها البرفسور سويّف منذ الايام الاولى لعودته العام 1958 من البرنامج الاكاديمي التدريبي الذي ناله في المعهد الملكي البريطاني للطب النفسي بلندن والذي مثل له بوصلة استرشاد ودليل منهجي علمي اكااديمي وتطبيقي للباحث في عوالم الواقع العربي المتشكل والمتحول بين صراع حضاري بين الجديد والقديم وهو ما ساعد في تمكين علم النفس من تعزيز حقه في الممارسة المهنية لما فيه مصلحة المريض وإثبات الجدارة بعيداً عن الروح الدونكيشوتية . كما قدم في نهاية الفصل توصيات ومقترحات مستقبلية للدفع بتطوير ورقي وتعزيز علم النفس العيادي في المجتمع . أعجبت بأسلوبه في تناول التجربة الشخصية في الممارسة المهنية والتي تميزت بالحكمة والصبر والبصيرة من خلال عرض تاريخ وخبرة تأسيس هذا الاختصاص في الواقع المصري والطلبي في الوطن العربي لهذا الفرع من فروع علم النفس. وهنا أجدني ملزما لاقتباس بعض السطور المختصرة جدا والتي احببت ان اتوقف امامها وأشرك القارئ في إدراك لحظتها التاريخية ودالتها المهنية المستقبلية : حيث كتب الاستاذ القدير الدكتور مصطفى سويّف رحمه الله :

- " في سنة 1959 حصلت على ترخيص من وزارة الصحة (عملا بالقانون بشأن تنظيم الاشتغال بمهنة العلاج النفسي) بممارسة المهنة ، وكان علي بعد ذلك أن أستأذن الجامعة وهو ماتقتضي به اللوائح الجامعية. وفعلا كتبت الى الجامعة في هذا الشأن . ولكن بدلا من ان اتلقى الاذن المطلوب ؛ تلقيت خطابا موقعا عليه من رئيس الجامعة شخصيا، يستفسر فيه بلهجة تهكمية تتراوح بين التعجب والسخرية عما يمكن لمدرس في قسم الفلسفة أن يفعله باسم الخدمة الاكلينيكية. وكتبت الى رئيس الجامعة خطاباً أرد فيه تفصيلا على سؤاله ، وأشرح له الملابسات التاريخية التي تجعل تخصصا مثل علم النفس يقدم في إطار قسم للدراسات الفلسفية. وبعد ذلك حصلت على الموافقة. "

- "في سنة 1969 تبنت وزارة الصحة سياسة مرسومة لتشجيع النفسانيين العاملين تحت مظلتها على إكتساب مزيد من الخبرة التخصصية ، بان اعلنت عن منح دراسية لمدة سنة دراسية مدفوعة الاجر في مساق دبلوم علم النفس التطبيقي .ويقدر عدد الاخصائيين النفسانيين في وزارة الصحة (لحين طباعة الكتاب2002)بحوالي 300 أخصائي نفسي ."

- "في يوليو 1974 صدر قرار مجلس جامعة القاهرة بإنشاء قسم علمي مستقل لعلم النفس . فكان هذا أول قسم مستقل لعلم النفس ينشأ في مصر، وبعد ذلك بدأ يتوالى إنشاء أقسام مستقلة لعلم

تناول موضوعا شديدا الحادثة ' وهو موضوع البعد الحضاري في العمل العيادي ، وطرح تساؤلات عن مدى قدرة الاخصائي النفسي العيادي لاستخدام التقنيات أو المفاهيم اللازمة للفحص والقياس المتوفرة في البيئة المحلية رغم ابتكارها وتصميمها غريبا

سلط الضوء على مشكلة شديدة الارتباط بالموضوع السابق وهي مشكلة تعريف الصحة النفسية وموائمتها في الاطارات الحضارية المختلفة

بوصلة استرشاد ودليل منهجي علمي اكااديمي وتطبيقي للباحث في عوالم الواقع العربي المتشكل والمتحول بين صراع حضاري بين الجديد والقديم

قدم في نهاية الفصل توصيات ومقترحات مستقبلية للدفع بتطوير ورقي وتعزيز علم النفس العيادي في المجتمع

- "في سنة 1989 اتخذت وزارة التربية والتعليم قرارا بتعيين الاخصائيين النفسانيين في المدارس الاعدادية والثانوية على اتساع الجمهورية والفكرة ان يكون هذا الاخصائي في المدارس مسؤولا عن الالتقاط المبكر للتلاميذ الذين يحتاجون الى مساعدة متخصصة. (ولحين صدور الكتاب انذاك ورد انه قد تعين قرابة خمسة الاف اختصاصي نفساني بالمدارس)."

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية وطلاب المرحلة الجامعية وأيضا الدراسات العليا بعلم النفس والمهتمين بتاريخ علم النفس في الوطن العربي.

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/BR92MaanClinicalPsychology.pdf>

*** **

" شبكة العلوم النفسية العربية "

انجازات الموقع العلمي

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart1.pdf

- صفحة الاستقبال

[/http://www.arabpsynet.com](http://www.arabpsynet.com)

- الرابط الاول: نفسانيون

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM¤t_c2=2

- الرابط الثاني: مجلات

http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/RevAr3.htm¤t_c2=3

- الرابط الثالث: كتب

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm¤t_c2=4

- الرابط الرابع: معاجم

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/DictAr3.htm¤t_c2=5

- الرابط الخامس: مؤتمرات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/CongAr.3.htm¤t_c2=6

- الرابط السادس: جمعيات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm¤t_c2=7

- الرابط السابع: وظائف

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm¤t_c2=8

*** **

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار العاشر)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 19 على الويب

21 عاما من الكبح... 19 عاما من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

تناول التجربة الشخصية في الممارسة المهنية والتي تميزت بالحكمة والصبر والبصيرة من خلال محرض تاريخ وخبرة تأسيس هذا الاختصاص في الواقع المصري والطليعي في الوطن العربي لهذا الفرع من فروع علم النفس